

Alhabeeb, Ebtesam. (2022) . The Role of Islamic Education Curricula of Elementary School in Achieving Digital Citizenship Elements from Teachers' Point of View, *Journal of Educational Science* 9(2) , 89 - 117

---

## **The Role of Islamic Education Curricula of Elementary School in Achieving Digital Citizenship Elements from Teachers' Point of View**

**Ebtesam Saleh Habeeb Alhabeeb**

Assistant Professor in Curriculum & Instruction department  
Education College – University of Jeddah  
ialhabib@uj.edu.sa

### **Abstract:**

The study aimed to identify the current role of Islamic education textbooks of the elementary in Saudi Arabia in achieving the elements of digital citizenship in the axes of (respect, education, and protection) from Islamic education teachers' viewpoint. The study adopted the descriptive survey approach, as an electronic questionnaire consisting of 18 items was designed. 181 completed questionnaires were collected, and their data analyzed using descriptive statistics (frequencies and percentages). The results of the study revealed that the current Islamic education textbooks play a major role in achieving the elements of digital citizenship among young people, with a slight discrepancy between these elements from the teachers' point of view. In the light of the results, the study recommended to include the elements of digital citizenship in the criteria for developing Islamic education curricula. It also suggested conducting qualitative studies to gain a deeper understanding of how Islamic education courses achieve the elements of digital citizenship.

**Keywords:** elementary education, digital respect, digital education, digital protection.

الحبيب، ابتسام. (٢٠٢٢). دور مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في تحقيق عناصر المواطنة الرقمية من وجهة نظر المعلمين. *مجلة العلوم التربوية* ، ٩ (٢) ، ٨٩ - ١١٧

---

## دور مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في تحقيق عناصر المواطنة الرقمية من وجهة نظر المعلمين

د. ابتسام صالح حبيب الحبيب<sup>(١)</sup>

المستخلص:

هدفت الدراسة للتعرف إلى الدور الحالي لمقررات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في تحقيق عناصر المواطنة الرقمية في محاور (الاحترام ، والتعليم ، والحماية) وذلك من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الإسلامية بالمملكة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي ، حيث تم تصميم استبانة إلكترونية مكونة من ١٨ فقرة. تم جمع ١٨١ استبانة معبأة وتحليل بياناتها باستخدام الإحصاء الوصفي (التكرارات والنسب المئوية). وكشفت نتائج الدراسة أن مقررات التربية الإسلامية الحالية تلعب دور كبير في تحقيق عناصر المواطنة الرقمية لدى النشء مع وجود تفاوت بسيط بين تلك العناصر وذلك من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ، فكان لعنصر التعليم الرقمي أعلى التكرارات من بين استجابات المعلمين والمعلمات بينما حصل عنصر التجارة الرقمية أقلها بفارق بسيط. وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بإدراج عناصر المواطنة الرقمية ضمن معايير تطوير مقررات التربية الإسلامية ، كما اقترحت إجراء دراسات نوعية لفهم أعمق عن كيفية تحقيق مقررات التربية الإسلامية لعناصر المواطنة الرقمية.

الكلمات المفتاحية: المرحلة الابتدائية ، الاحترام الرقمي ، التعليم الرقمي ، الحماية الرقمية.

---

(١) قسم المناهج والتدريس المساعد- كلية التربية- جامعة جدة ، ٥٠٥٦٦٩٤٤٢ (+٩٦٦)، ialhabib@uj.edu.sa

## المقدمة:

إن المتأمل لعصرنا الحالي يعلم حجم التحول التكنولوجي والرقمي الذي يعيشه العالم بأسره ، حيث ظهر الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء واتصالات الجيل الخامس وحوكمة التقنية والمدن الذكية والمواطنة الرقمية. ولعل الجدير بالذكر هنا أن نشير لدور جائحة مرض كورونا Covid-19 في ٢٠٢٠م في إحداث نقلة حضارية كبيرة للعالم بأسره مما جعلنا نعتمد اليوم في حياتنا على مجالات وتطبيقات رقمية سواء كان على الصعيد الشخصي كالتواصل والتسوق والتعليم أم على الصعيد المجتمعي والمؤسسات الرسمية مثل وزارة الصحة والتجارة والتعليم وكذلك المحاكم والبنوك وغيرها فجميعها حققت قفزات رقمية كبيرة بسبب جائحة كورونا. وبالرغم من ذلك ، فإن جاهزية المجتمعات لتحقيق الاستفادة القصوى منها دون تبعات مازال قيد التساؤل. فافتحام هذه الثورة لحياة الأفراد والمجتمعات في معظم مجالات الحياة يتطلب صناعة أجيال قادرة على التعايش بطريقة آمنة وذكية مع هذه المتغيرات الهائلة والسريعة في حياتهم ، وقد يؤدي التراخي في ذلك إلى خسائر جمة على المستويين الأفراد والجماعات. وقد حرص المسؤولون في المملكة العربية السعودية على تمكين المجتمع في ظل التحول الوطني من عدة جهات أهمها التوجهات الحالية والسابقة لتطوير مناهج التعليم العام لأهداف تنموية وتطويرية عديدة على رأسها إعداد النشء وتمكينهم من مهارات العمل والاتصال كمواطنين رقميين فاعلين في المجتمع. فكانت رؤية المملكة ٢٠٣٠ والتي جاءت مكملية لمشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود -رحمه الله- لتطوير التعليم (تطوير) من منطلق أن «تحقيق النمو الاجتماعي والاقتصادي لا يمكن أن يتحقق ما لم يأخذ العلم والتقنية منه بوجه خاص دورهما في أي مجتمع يطمح إلى التقدم والازدهار الفعال» (عن المشروع تطوير ، بلا تاريخ ، م١٠).

تستقي التربية الإسلامية أصولها وأهدافها وأساليبها من الشريعة الإسلامية الراسخة. فهي تسعى إلى تربية الفرد وتهذيبه بالنهج القرآني وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم ليصبح قادر على حمل الأمانة ومؤهلًا للخلافة في الأرض ضمن إطار الشريعة الإسلامية. فاهتمت التربية الإسلامية بغرس الفضيلة في نفوس الأفراد وبتمية الوازع الديني والضمير ليكون ضابط للنفس وموجهًا لسلوك بعيدًا عن الانحلال والرذيلة. قادر على التفريق بين الحق والباطل ، مدرك مسؤوليته تجاه قراراته وأعماله. ويرى مذكور (١٩٩١) أن التربية الإسلامية نظام يتكون من شقين: حقائق إلهية ثابتة ، ومعارف إنسانية متغيرة ، فالثوابت في تصور الإسلام للإنسان والكون والحياة ، بينما المتغيرات في الخبرات والتطبيقات التربوية التي تهدف للوصول بالفرد إلى الكمال البشري المرغوب.

والم تأمل لمناهج التربية الإسلامية يجد أنها تعكس الفكر التربوي الإسلامي في كونها متطورة ومتجددة في محتواها وتسعى لمواكبة نوازل العصر الذي نعيشه (حماد، ٢٠١١).

ولقد عنت التربية الإسلامية بصناعة الجيل الصالح فاهتمت بالفرد منذ الطفولة لكونها مرحلة الأساس ، فرعتها رعاية كاملة محفزة ومهذبة لتلك الطاقات في مرحلة الطفولة وذلك كما وضح عامر وعامر (٢٠١٩): كونه دون سن البلوغ ، فتتصف مرحلة الطفولة بالضعف والعجز اللذان يتناميان تدريجي حتى تتكامل شخصيته يشتد عوده. فالفرد في مرحلة الطفولة بحاجة إلى تعهد واهتمام من جميع الجوانب وصولاً به للحد الذي يمكنه من القيام بالمسؤوليات وأداء الحقوق والواجبات تجاه ربه ومجتمعه بعد الرشد ، قال تعالى: ﴿ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ﴾ (الحج: ٥)، (ص: ٢٤). فالتربية هي «عملية بناء الطفل شيئاً فشيئاً إلى حد التمام والكمال» (سويد ، ٢٠٠٠). والتربية الإسلامية تعنى ببناء الإنسان وتوجيهه منذ الطفولة ليصبح قادر على الخلافة في الأرض وفق منهج الإسلام.

ولا تختلف التربية الإسلامية في كونها نظاماً تربوياً أو مقرر تعليمياً في اهتمامها بمرحلة الطفولة. حيث تسعى مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية (من سن ست سنوات إلى ١٢ سنة) إلى تشكيل بنية الطفل ليكون مواطناً صالحاً قادر على نفع ذاته ووطنه (وزارة التربية والتعليم ، ٢٠١٦) ، وتزويده بالزاد الإيماني والخُلقي والنفسي الذي يمكنه من التكيف والتلاؤم مع العصر الذي يعيش فيه (عامر ، وعامر ، ٢٠١٩). وتعرّف الفكي (٢٠١٣) مقررات التربية الإسلامية بأنها «هي المادة التي تهتم بالفرد حيث تراعي كافة جوانب النمو بحيث يصبح قادر على وظيفة الاستخلاف في الأرض» (ص: ٤). وينظر الخليفة وهاشم (٢٠٠٥) للتربية الإسلامية كمقررات بأنها: «المواد والعلوم الشرعية المضمنة في المناهج الدراسية ، والتي يعمل الطلاب على دراستها في المراحل الدراسية المختلفة ، من خلال فروعها المتعددة» (ص: ٦). ويعد الكتاب المدرسي بمثابة الوثيقة الرسمية التي تركز عليها جميع عناصر المنهج بمفهومه الحديث ، والمرجع الأساسي للعملية التعليمية ، ومن خلاله تتحقق الأهداف (الخوالدة ، والتيمي ، ٢٠١٣). ومقررات التربية الإسلامية ضمن مناهجها لا تعمل في وسط سهل ، بل تتولى مسؤولية تربية النشء المسلم في ظروف تنطوي على الكثير من التحديات والمخاطر العقيدية والفكرية نتيجة لانفتاح العالم والتحول الرقمي الذي طال جميع جوانب الحياة ، فلم يعد النشء حراً في الثبات على عقيدته وخلقه ومنهجه (السلطاني ، ٢٠١٣) ، ولم تعد المسلمات التربوية والحقوق والواجبات العامة بينه وظاهرة في عصر التكنولوجيا والرقمنة ، فقد يعجز المربي أو الوالد عن تربية أبنائه في ظروف حياة يجهلها هو

ويفتقر لفهم تفاصيلها. مما ألقى على التربية الإسلامية في المدارس الابتدائية بالتحديد مسؤولية تربية النشء على المواطنة الصالحة في عصر الرقمنة.

وتعد المواطنة الرقمية من أهم أشكال التفاعل المجتمعي ومنطلق أساسي لعمارة الأرض في الزمن الحالي ، حيث اكتسحت التقنية جوانب الحياة فيجد الفرد نفسه ملزم بالتعامل مع أنظمة تقنية ذكية بشكل يومي من أجل استمرار عجلة الحياة وإنجاز متطلباتها فيصبح بذلك مواطن رقمي . وهو ما أشار إليه موسبيرجر وتولبرت ومكنيل حين عرّفوا المواطنة الرقمية بأنها القدرة على المشاركة في المجتمع عبر الإنترنت ، ويكون المرء مواطن رقمي - في نظرهم- حين يستخدم الإنترنت بشكل يومي وبشكل منظم وفَعَّال (Mossberger, Tolbert, McNeal, 2008). وذهب إسماعيل إلى أبعد من ذلك في تعريفه للمواطنة الرقمية حيث يرى أنها: «مجموع القواعد والضوابط والمعايير والأعراف المتبعة في الاستخدام الأمثل والقيام بالتكنولوجيا ، والتي يحتاجها المواطنون صغار وكبار من أجل المساهمة في رقي الأوطان والمجتمعات» (إسماعيل ، ٢٠١٨ ، ص. ٩٣). ويختصر ذلك كل من ريبيل ، وييلي ، وروس في تعريفهم للمواطنة الرقمية على أنها قواعد السلوك فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا (Ribble , Bailey , & Ross , 2004) .

وكمحاولة لفهم تداخلات مجالات المواطنة الرقمية وقضاياها المتشعبة في حياة الأفراد والمجتمعات ، قام مايك ريبيل (Mike Ribble (2015 بدراسة تحليلية حدد على إثرها تسع عناصر للمواطنة الرقمية قدمها في إطار ثلاثي المحاور (الاحترام ، التعليم ، الحماية) بحيث يندرج تحت كل محور ثلاث عناصر رئيسية في المواطنة الرقمية. وقد لاقى عمله استحسان التربويين والباحثين إذ تكرر اقتباسها في الكثير من الأعمال البحثية وتم اعتمادها كمعايير أساسية للمواطنة الرقمية من قبل الجمعية الدولية للتكنولوجيا والتعليم ISTE: International Society for Technology in Education (Ribble , 2020) وهي كما يلي:

#### المحور الأول: الاحترام

ويشمل محور الاحترام العناصر ذات العلاقة بالخدمات والتعاملات الرقمية وهي ثلاث عناصر:

١. النفاذ الرقمي: ويقصد به القدرة على المشاركة بشكل كامل في المجتمع الرقمي ، وذلك يقتضي المساواة في فرص استخدام الأجهزة الرقمية وشبكات الإنترنت والوصول إلى الخدمات الرقمية المختلفة (Ribble , 2015 , 2020; Mossberger, et al , 2007).

٢. الآداب الرقمية (اللياقة الرقمية): وتتضمن معايير وإجراءات الآداب والسلوك العامة على

شبكات الإنترنت بحيث يكتسب أفراد المجتمع السلوك الرقمي المسؤول والذي يقدم نموذجاً للذوق العام عند استخدام التكنولوجيا (إسماعيل ، ٢٠١٨؛ Ribble, 2015).

٣. القانون الرقمي: ويتعلق بالمسؤولية الإلكترونية عن الأفعال والنشاط الرقمي للأفراد كاتباع الأفراد لسياسات المواقع وضوابط مشاركة الملكية الرقمية لبعضهم البعض بشكل صحيح. والمتأمل للواقع يجد أن التكنولوجيا جلبت معها مجاًلاً جديداً من القضايا والجرائم الرقمية. فعلى سبيل المثال ، إرسال الصور الجنسية وتبادلها بين التلاميذ ، سرقة معلومات الآخرين والتجسس على حساباتهم ، اختراق الخوادم ، صناعة الفايروسات وإطلاقها ، وغيرها الكثير على اختلاف مستوى صعوبتها (العودة ، ٢٠٢٠؛ Ribble , 2015).

#### المحور الثاني: التعليم

وتعكس عناصر المواطنة الرقمية المندرجة تحت محور التعليم بمعرفة وتوظيف التكنولوجيا في تبادل المعلومات والبيانات. وتشمل كل من عناصر المواطنة الرقمية التالية:

٤. الاتصال الرقمي: يُعنى بالتبادل الإلكتروني للبيانات ، فيهتم بتوجيه الأفراد لاختيار الأدوات المناسبة للتواصل مع الآخرين وفقاً لجمهورهم ورسالتهم ، ووفقاً لطبيعة احتياجاتهم. فعلى سبيل المثال ، بعض أولياء الأمور يفضلون أن يصطحب أبنائهم أجهزة اتصال إلى المدرسة لسهولة التواصل معهم ، بينما قد ينظر المعلمون لموضوع جلب الأجهزة للمدرسة بأنه مصدر إلهاء ومحفز للمشاكل السلوكية. لذا فإن القدرة على الموازنة والتفريق بين المزايا والحريات مقابل المسؤولية أثناء استخدام الاتصال الإلكتروني أمر في غاية الأهمية (Ribble , 2015).

٥. المعرفة الرقمية: تتعلق المعرفة الرقمية بفهم ودراسة التكنولوجيا وطريقة عملها بحيث تمكننا من استخدامها استخداماً أمثل. إن أدوات التعلم التي يحتاجها التلاميذ في هذا العصر قد تخطت الكمبيوتر المحمول والهاتف الذكي إلى السحابة الإلكترونية (إسماعيل ، ٢٠١٨). وبالرغم من ذلك ، ففي كثير من الأحيان نجد المعلمين يفتقرون للتطوير المهني الكافي الذي يمكنهم من الاستفادة بشكل كامل من التكنولوجيا وخصائصها في التدريس. فيوظفون التكنولوجيا في التدريس بشكل سطحي. وكنتيجة لذلك فإن استخدام التلاميذ للتكنولوجيا قد يظل سطحي بمستوى دراستهم لها (Ribble , 2015).

٦. التجارة الرقمية: ويقصد بها البيع والشراء للمنتجات عن طريق الإنترنت. وتتضمن الفهم الصحيح لضوابط الاقتصاد الرقمي وتمكين المستهلك من التسوق بذكاء وفاعلية. ويرى ريبيل أنه

بالرغم من أهمية التجارة الرقمية للطلاب إلا أن المعلمين والتربويين قد لا يرونها أكثر من كونها ممارسات ترفيهية على الإنترنت فبالتالي قد تهمش لدى المعلمين ومصممي المناهج بالرغم من أهميتها (Ribble , 2015 , 2020; Mossberger , et al , 2007).

### المحور الثالث: الحماية

٧. الحقوق والمسؤوليات الرقمية: يقتضي إمام الأفراد بحقوقهم وبالخصوصية الرقمية وحرية التعبير على شبكات الإنترنت بشكل آمن كأبسط حقوقهم كأعضاء في المجتمعات الرقمية. فأني عضو ومواطن رقمي له الحق في حرية التعبير الآمن وحرية عرض أعماله وإتاحتها مجاناً للعالم بأسره للاستمتاع بها والاستفادة منها دون تخريبها أو سرقتها وانتحالها ، أو التعرض للتممر بسببها (العودة ، ٢٠٢٠؛ Ribble , 2015).

٨. الحماية الرقمية: ويقصد بها الاحتياطات الإلكترونية لضمان السلامة من خلال المعرفة بكيفية حماية المعلومات والملفات والتدابير اللازمة للتعامل مع أي تجاوزات للخصوصية والملكية الفردية. إن حماية الأجهزة الإلكترونية ليست مجرد مسؤولية شخصية بل هي حماية للمجتمع؛ فالأجهزة سهلة الاختراق تشكل بوابة عبور لانتشار الفيروسات للمجتمع الرقمي ومنه للمجتمع الحقيقي (العودة ، ٢٠٢٠؛ Ribble , 2015).

٩. الصحة والسلامة الرقمية: تتضمن تحديد الأولويات واتخاذ القرارات السليمة حول متى وكيف نستخدم الأجهزة الرقمية من ناحية صحية. فالعديد من حالات إجهاد العين ومشاكل انحناءات العمود الفقري ارتبطت بالأنشطة المتعلقة بالتكنولوجيا الرقمية. أيضاً فإن موضوع «إدمان الإنترنت» وما قد يسببه من مشاكل نفسية وجسدية للطفل أمر لا يمكن تجاهله (Ribble , 2015).

ومما سبق عرضه حول العناصر التسعة للمواطنة الرقمية ، ومن خلال التأمل بحال أبنائنا اليوم ، فإننا نعلم جيد شدة ارتباط شريحة كبيرة منهم بالأجهزة الرقمية ، وتفاعلهم من خلالها بشكل شبه يومي ولحد كُسرت معه حواجز الزمان والمكان ، وهو بلا شك أمرٌ ينطوي على العديد من المكاسب والتحديات (الذويخ ، ٢٠١٩). فالأمر يتعدى مجرد الاستخدام للتكنولوجيا منه إلى إعادة منهجية الحياة بشكل رقمي وتوعية الأجيال بحيث يصبح الفرد فيها ذا مسؤولية أكبر وأعباء أقل. وهنا يبرز أهمية دور التربية الإسلامية كمقررات دراسية في تحقيق عناصر المواطنة الرقمية لدى أبنائنا في المملكة العربية السعودية وتمكين الطفل للتعايش في المجتمع الرقمي وبفاعلية وأمان من خلال محتواها المعرفي الذي يوجه سلوك التلاميذ ويوعيهم لعدة أمور تجعلها الباحثة في نقاط كما يلي:

١. توعية التلاميذ بوجود مستخدمين آخرين للتكنولوجيا أثناء استخدامنا لها ، وهذا يستوجب مراعاة الحقوق والواجبات الشرعية والعرفية تجاه كل فرد من هؤلاء المستخدمين في المجتمع الرقمي ، وكف الأذى المقصود وغير مقصود بالسعي إلى فهم وتطبيق المعايير السلوكية والآداب العامة أثناء استخدام التكنولوجيا.

٢. غرس تقوى الله ومراقبته باتباع القوانين ووجوب التحري والمعرفة بها وبمقتضياتها والبعد عن كل ما هو مخالف وجريمة رقمية من شأنها إلحاق الضرر بالآخرين وإثارة الفوضى وزعزعة الأمن المجتمعي الحقيقي والرقمي وهو ما أكدته السنة الشريفة بحديث النبي صلى الله عليه وسلم: « الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » أخرجه مسلم (٤٠).

٣. تربية الأبناء على تحقيق الموازنة المطلوبة بين الحريات والمسؤوليات أثناء الاتصال الإلكتروني وتبادل البيانات.

٤. توجيه التلاميذ لاستخدام التقنيات الرقمية لتحقيق أقصى استفادة من الفرص التعليمية المتاحة لهم كالمقرأة الإلكترونية ، والمفتي الإلكتروني ، وبرامج تخريج الأحاديث وغيرها من استخدامات التكنولوجيا في المعرفة الدينية.

٥. اهتمت الشريعة الإسلامية بأحكام البيوع فأصلتها بالقران والسنة ، فكان على مقررات التربية الإسلامية مسؤولية تدريس أحكام البيوع الرقمية وتوعية النشء حول التمييز بين المعاملات الرقمية المباحة والمشبوهة في تلك التطبيقات التجارية لقوله تعالى: ﴿وأحل الله البيع وحرم الربا﴾ (البقرة: ٢٧٥) ، وكذلك إكسابهم المعرفة اللازمة لإجراء الصفقات الإلكترونية بطرق مشروعة وآمنة.

٦. تربية النشء على الشجاعة والقوة الفكرية والقوة في اتخاذ القرار ليكونوا مواطنين رقميين أقوياء يدركون مالهم وما عليهم دون تظلم أو تعدي ، قادرين على حماية مشاركاتهم وأعمالهم الرقمية ومواجهة أي تجاوزات تتخذ ضدهم ، انطلاقاً من قول النبي عليه الصلاة والسلام «المؤمن القوي أقرب وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف» أخرجه مسلم (٢٦٦٤).

٧. توعية التلاميذ بأهمية اتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة لحماية البيانات الرقمية وذلك من منطلق قول النبي صلى الله عليه وسلم لرجل جاء يسأل عن ناقته: «يا رسول الله ، أعقلها وأتوكل أو أطلقها وأتوكل؟ قال- صلى الله عليه وسلم-: «اعقلها وتوكل». وحته عليه الصلاة والسلام على الاحتياط في إطفاء السرج وغلقي السقاء «فإن الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم» أخرجه مسلم (٢٠١٢).



٨. تربية النشء على المسؤولية الفردية في حفظ الوقت وحماية الجسد للحد من تلك الأضرار المصاحبة للاستخدام الخاطئ للأجهزة الإلكترونية. وذلك من خلال جعل الوازع الديني لدى التلاميذ ضابط لهم في ممارساتهم الرقمية كوصية النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث: «فَإِنَّ لِحَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِعَيْتِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِرِزْوَجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا» أخرجه مسلم (١١٩٥). وقال عليه الصلاة والسلام: «إنه لا تزولُ قدما عبدٍ يومَ القيامةِ حتى يسألَ عن عُمُرِهِ فيمُ أفناه ، وعن علمِهِ فيمُ فعل ، وعن مالِهِ من أين اكتسبَهُ وفيمُ أنفقَهُ ، وعن جسمِهِ فيمُ أبلاه» أخرجه الترمذي (٢٤١٧).

٩. توعية النشء بالإطار العام للمواطنة الرقمية وأنه لا يمكن أن يكون هناك حقوق في مجتمعٍ ما إلا إذا كانت هناك مسؤوليات تجاهه.

مما سبق يتأكد أنه لكي تحقق التربية أهدافها في صناعة أجيال قادرين على نفع ذواتهم ومجتمعاتهم في ظل التحول الرقمي الذي نعيشه اليوم فلا بد من تهديد الأجيال في وقت مبكر بحيث يتلقى النشء تعليم متميز يكسبه المهارات والاتجاهات بالإضافة إلى المعرفة اللازمة والتي تؤهلهم للعيش في ظل هذه المتغيرات وتمكنهم من الوفاء بمتطلبات القرن الحادي والعشرين.

#### مشكلة الدراسة:

تأتي مشكلة الدراسة من إحساس الباحثة بالمسؤولية الكبرى على عاتق مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية تجاه تبني التربية الرقمية وإعداد أجيال مؤهلين لمواجهة التحول الرقمي الذي نعيشه اليوم بمنطلق إيماني ووازع ديني يمكنهم من الإصلاح وتمثيل المواطن الرقمي الصالح. فكانت الحاجة لمعرفة ما إن كانت مقررات التربية الإسلامية الحالية قادرة على المسؤولية التربوية في تنشئة التلاميذ ليكونوا مواطنين رقميين صالحين من خلال الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما دور مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في تحقيق عناصر المواطنة الرقمية من وجهة نظر المعلمين؟

وللإجابة على السؤال الرئيسي ، تمت صياغة ثلاث أسئلة فرعية على النحو التالي:

- ما دور مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في تحقيق عناصر محور الاحترام في المواطنة الرقمية من وجهة نظر المعلمين؟
- ما دور مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في تحقيق عناصر محور التعليم في المواطنة الرقمية من وجهة نظر المعلمين؟

- ما دور مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في تحقيق عناصر محور الحماية في المواطنة الرقمية من وجهة نظر المعلمين؟

#### أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة الحالية في تفعيل دور مقررات التربية الإسلامية في التربية والتعليم ، وتمكين مقررات التربية الإسلامية من الإسهام في تربية الأجيال بما يتوافق مع حاجات العصر الذي يعيشون فيه. كما تشكل الدراسة الحالية أهمية كبيرة لدى مصممي المناهج في الكشف عن أوجه القوة والضعف في مقررات التربية الإسلامية الحالية ومعالجتها.

كما تبين -على حد علم الباحثة- خلو المجال التعليمي من دراسة عربية حديثة تواكب التغيرات السريعة فتبحث في دور مقررات التربية الإسلامية في تحقيق المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية فظهرت الحاجة الماسة لإجراء الدراسة الحالية والتي تهدف إلى الكشف عن دور مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في تحقيق المواطنة الرقمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

#### أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية لمعرفة رأي معلمي التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية حول دور مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في تحقيق عناصر المواطنة الرقمية ضمن محاور ثلاث ( الاحترام ، والتعليم ، والحماية ).

#### حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: الفترة الزمنية ١٤٤١-١٤٤٢هـ.
- الحدود البشرية: معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المدارس الحكومية والخاصة.
- الحدود الموضوعية: عناصر المواطنة الرقمية التسعة ومقررات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية.

#### المفاهيم والمصطلحات

- المواطن الرقمي: المستخدم للتقنية الرقمية بشكل يومي كعضو فعال في أي من المجتمعات الرقمية.

- المواطنة الرقمية: الحقوق والواجبات المطلوبة من المستخدمين في المجتمعات الرقمية المختلفة.
- مقررات التربية الإسلامية: المقررات العلمية المطبوعة في هيئة كتب والمتعلقة بتعليم الدين الإسلامي في نظام التعليم الإلزامي وهي (القرآن الكريم ، الحديث الشريف ، التوحيد ، الفقه ، التفسير ، والتجويد).
- المرحلة الابتدائية: هي أولى ست أعوام دراسية من مراحل التعليم الأساسي بالمملكة العربية السعودية ، وينضم لها الطفل غالب في سن السادسة وحتى سن الثانية عشرة.

#### الدراسات السابقة:

تم عرض الدراسات السابقة والحديثة التي أجريت خلال الأعوام (٢٠١٨ - ٢٠٢٠) ضمن ثلاث محاور كما يلي:

#### المحور الأول: الدراسات التي اهتمت بالتربية الإسلامية وتحقيق المواطنة الرقمية:

قامت الزهراني (٢٠١٩) بدراسة هدفت للتعرف على درجة إسهام معلمات التربية الإسلامية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استبانة طبقت على (٤٦٠) طالبة. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أن درجة إسهام معلمات التربية الإسلامية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية كان عالي جد في كل من العناصر الرقمية التالية (السلوك ، القانون ، والاتصال ، والثقافة ، والحقوق والمسؤوليات ، والأمن). كما كانت ممارسات معلمات التربية الإسلامية متوسطة في كل من (الوصول الرقمي ، والتجارة الرقمية ، والصحة والرفاهية الرقمية).

كما تفردت دراسة السحاري وآل محفوظ (٢٠١٩) بتناولها مقررات التربية الإسلامية (الحديث والثقافة الإسلامية) للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. وكان من أهداف الدراسة الكشف عن مدى تضمن مقررات الحديث والثقافة الإسلامية للجوانب الأخلاقية الرقمية. تم جمع البيانات من خلال تحليل المحتوى لمقررات الحديث والثقافة. وأسفرت النتائج أن المقررات تضمنت الأخلاق الرقمية بدرجات متفاوتة ، فكانت أعلى نسب تكرارات لصالح قضايا احترام الحقوق والمسؤوليات الرقمية بينما هناك جوانب أخلاقية لم تضمن إطلاقاً في المقررات.

## المحور الثاني: الدراسات التي ركزت على الطفولة والمرحلة الابتدائية في تحقيق المواطنة الرقمية:

أجرى إبراهيم (٢٠١٨) دراسة بعنوان «فاعلية برنامج قائم على شبكات التواصل الاجتماعي لتدريس التاريخ لتنمية الوعي السياسي وقيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية». حيث اعتمد البحث على المنهج التجريبي وتضمن إعداد مقياس للوعي السياسي وقيم المواطنة الرقمية تم تطبيقه على مجموعتين من طالبات الصف السادس الابتدائي بالقاهرة. وأظهرت النتائج فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس التاريخ ، في رفع الوعي السياسي وتحقيق قيم المواطنة لدى تلميذات المجموعة التجريبية.

كما قام كل من سيفتشي وألاداغ (Aladağ & Çiftci 2018) في تركيا بدراسة للكشف عما إن كان هناك علاقة بين موقف معلمي قبل الخدمة تجاه التكنولوجيا الرقمية وبين مستويات المواطنة الرقمية لديهم. وطبق الباحثان مقياسان لمتغيرات الدراسة على ٤٦١ معلم قبل الخدمة. وأسفرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية مهمة بين الموقف الرقمي والمواطنة الرقمية لدى معلمي قبل الخدمة.

وأجرت محروس (٢٠١٨) دراسة هدفت للكشف عن مستوى معرفة معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية بأبعاد المواطنة الرقمية. اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي وطبقت مقياس الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية على خمسين معلمة لرياض الأطفال بالمملكة ، وأسفرت نتائج التحليل الوصفي ضعف مستوى الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية (الاحترام والتعليم والحماية) لدى معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية.

وفي دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية نفذها فريق بحثي مكون من لوريديلا وهيردزينا وروب (Lauricella , Herdzina , & Robb , 2020) بهدف توثيق طبيعة الاختلاف في تدريس كفاءات المواطنة الرقمية في المرحلة الابتدائية بناءً على عوامل التركيبة السكانية للطلاب والخبرة لدى المعلم. قام الفريق بجمع ٥٨٥ استبانة من معلمي المرحلة الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية. وكشفت نتائج الدراسة أنه ليست جميع كفاءات المواطنة الرقمية تدرس في المرحلة الابتدائية ، كما أن هناك تفاوت في تدريسها بين الصفوف الدراسية. كما أظهرت نتائج الدراسة أنه كلما قلت سنوات الخبرة للمعلم قل تدريس الكفاءات ، وكلما ازداد التنوع العرقي في المدرسة كلما زاد تدريس معلمها لكفاءات المواطنة الرقمية.

### المحور الثالث: الدراسات التي تناولت عناصر التعليم المختلفة في تحقيق المواطنة الرقمية:

قام كل من الشيب وطوالبة (٢٠١٨) بدراسة هدفت لمعرفة «مفاهيم المواطنة الرقمية الواجب تضمينها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية»، كما هدفت الدراسة لتحديد المفاهيم المناسبة لكل مرحلة دراسية. وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) معلم ومعلمة في إحدى محافظات الأردن، وأظهرت النتائج أن المفاهيم الواجب تضمينها هي على الترتيب «القوانين الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، اللياقة الرقمية، الأمن الرقمي، النفاذ الرقمي، الاتصالات الرقمية، والتجارة الرقمية». كما بينت النتائج المفاهيم المناسبة لكل مرحلة عمرية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

أما دراسة الملحم (٢٠١٨) فقد سعت لمعرفة مدى توافر مهارات المواطنة الرقمية في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية لطلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، حيث قام الباحث باستخدام تحليل المحتوى لجميع مقررات المهارات الحياتية والتربية السرية بالمرحلة الثانوية. وأسفرت نتائج التحليل عن ضعف التوازن في تضمين مهارات المواطنة الرقمية في تلك المقررات، وتفاوت بين المهارات في التركيز فكان أعلاها «السلوك الرقمي» وأدناها «البيع والشراء الرقمي».

وتميزت دراسة الخريسات (الخريسات، ٢٠١٩) بدراسة شبه تجريبية حيث أعدت الباحثة وحدة مطورة باستخدام التعلم بالهاتف في تدريس الجغرافيا وطبقته على ٤٣ طالب في الصف الأول الثانوي بالأردن تلا ذلك إجراء لاختبار المواطنة الرقمية والذي أظهرت نتائجه وجود أثر لاستخدام التعلم بالهاتف في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

وفي دراسة وصفية أجراها فريق بحثي في تركيا بإشارماك، وياكار، وغونيش، وكوش (Başarmak, Yakar, Güneş, & Kuş, 2019) سعت إلى تحليل مناهج التعليم الثانوي من حيث تضمينها لأبعاد المواطنة الرقمية. ومن خلال التحليل لمحتوى ثلاثة عشر مقرر، كشفت الدراسة أن مقررات «علوم الكمبيوتر» و «الديمقراطية وحقوق الإنسان» تضمنت أبعاد المواطنة الرقمية بشكل أكبر من بقية المقررات. وبالرغم من ذلك، فإن موضوعات الحقوق والمسؤوليات في المنصات الرقمية وكذلك الأخلاق ومهارات التفكير النقدي كانت محدودة للغاية.

كما قامت السحيم (٢٠١٩) بدراسة وصفية مسحية هدفت لمعرفة مدى تفعيل معلمات الحاسب لمعايير المواطنة الرقمية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من خلال تحليل استبانات ٧٥

معلمة. كشفت نتائج التحليل أن درجة تحقيق معايير المواطنة الرقمية في تدريس الحاسب من وجهة نظر المعلمات كانت متوسطة عند النفاذ الرقمي ، والاتصال الرقمي؛ وكانت عالية لكل من السلوك الرقمي ، القانون الرقمي ، الثقافة الرقمية ، الحقوق والمسؤوليات ، الصحة والسلامة ، والأمن الرقمي؛ وجاءت عالية جد للتجارة الرقمية.

وهدفت الحناكي (٢٠٢٠) في دراستها لمعرفة مدى توافر محاور وأبعاد المواطنة الرقمية في كتب الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية بالملكة العربية السعودية من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي للمحتوى. وأسفرت النتائج عن وجود تدني في توافر محاور وأبعاد المواطنة الرقمية في المقررات الاجتماعية ، كما أسفرت النتائج عن وجود تفاوت بين المحاور في توافرها حيث توفر محور التعليم الرقمي بدرجة عالية ثم الحماية الرقمية فالاحترام الرقمي.

ويتبين لنا مما سبق أن معظم الدراسات الحديثة (٢٠١٨-٢٠٢٠) والتي أجريت في التربية والتعليم وتناولت موضوع المواطنة الرقمية اتفقت مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي باستثناء دراستين استخدمت المنهج شبه التجريبي وهي دراسة كل من إبراهيم (٢٠١٨) والخريسات (٢٠١٩). وفي هذا إشارة على أن موضوع المواطنة الرقمية متجدد وحديث وبحاجة للكثير من الفهم والوصف والتفسير ابتدئاً ليتمكن الباحثين في ضوءها من طرح جهود بحثية تجريبية تطبيقية.

البعض من تلك الأبحاث الوصفية اعتمد على تحليل المحتوى في الحكم على تحقيق المقررات لعناصر المواطنة الرقمية مثل دراسة الملحم (٢٠١٨) ، بإشارماك ، ياكار ، غونيش وكوش (Başarmak, et al, 2019) ، والحناكي (٢٠٢٠) ، والسحاري وآل محفوظ (٢٠٢٠). وترى الباحثة أن هذا قد يضعف نتائج تلك الدراسات ، كون أسلوب المحتوى يركز على المحتوى المكتوب ومدى تضمنه لنصوص ذات دلالة مباشرة على المواطنة الرقمية ، وتغفل الارتباطات الغير مباشرة والتي للمعلم دور كبير في إبرازها في توظيف المحتوى وربطه بواقع الطالبات الرقمي. وهذا ما سعت إليه هذه الدراسة.

وتتكمال الدراسة الحالية مع دراسة (السحاري ، وآل محفوظ ، ٢٠٢٠) في تناولها مقررات التربية الإسلامية إلا أنها اختلفت في المرحلة الدراسية والمجتمع للدراسة مما يجعل نتائج الدراسة الأخيرة غير قابلة للتعميم. إضافة لكونها ركزت على بعض العناصر في المواطنة الرقمية وليس جميعها ، في حين تسعى الدراسة الحالية لتناول جميع العناصر.

واهتمت الدراسة الحالية بتحقيق عناصر المواطنة الرقمية في التعليم الابتدائي فهي تتشابه بذلك مع دراسة كل من إبراهيم (٢٠١٨)؛ ودراسة سيفتشي وألاداغ (Çiftci, & Aladağ, 2018) ودراسة لوريستيلا وآخرون (Lauricella et al, 2020) مع اختلاف الهدف ومجتمع الدراسة في كل منها.

من جهة أخرى تأتي هذه الدراسة مشابهة ومكملة للدراسات الحديثة التي تناولت محاور المواطنة الرقمية ومقررات التعليم في المملكة مثل دراسة المحمم (٢٠١٨) ، ومحروس (٢٠١٨) ، والسحاري وآل محفوظ (٢٠١٩) ، والحناكي (٢٠٢٠).

وتبين مما سبق قلة الدراسات الحديثة التي تناولت موضوع المواطنة الرقمية من منظور التربية الإسلامية ، فعلى حسب علم الباحثة هناك دراسة دراسة السحاري وآل محفوظ (٢٠١٩) في الأردن ودراسة الزهراني (٢٠١٩) في المملكة العربية السعودية. ولما كانت المقررات التعليمية تُطور بشكل مستمر بالمملكة ، كانت الحاجة إلى الحداثة في الدراسات المتعلقة بالمقررات ضرورية. إضافةً إلى ذلك ، المرحلة الابتدائية هي شريحة قد تكون مهملة في الدراسات التربوية التي تناولت موضوع المواطنة الرقمية. مما يؤكد وجود فجوة في الأدبيات السابقة ، وتسعى الدراسة الحالية لسد هذه الفجوة.

#### منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لمناسبته للهدف من الدراسة في الكشف عن نسبة الاتفاق في وجهات النظر حول مدى تضمن مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية لعناصر المواطنة الرقمية.

#### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية.

#### عينة الدراسة:

تم الحصول على العينة باستخدام أسلوب الإحالة المتسلسلة Chain-referral methods ويعرف أيضاً بأسلوب كرة الثلج Snowball Sampling وفيه يقوم كل مشارك بترشيح مشاركين

آخرين (Beins & McCarthy, 2017). وعادة ما يستخدم هذا الأسلوب في اختيار العينات إذا تعذر الوصول لمجتمع البحث إما لكونهم أفراد مخفيين (بسبب الحجر الصحي والتعليم عن بعد) ، أو لعدم توفر بيانات اتصال مباشرة مع أفراد مجتمع الدراسة (حيث تعذر الحصول على قائمة بإيميلات معلمي ومعلمات التربية الإسلامية من وزارة التعليم). (Biernacki & Waldorf, 1981) وبالرغم من أن أسلوب الإحالة المتسلسلة في الحصول على العينة أكثر انتشار في الأبحاث النوعية إلا أنه أثبت فاعليته في زيادة حجم العينة الممثلة للمجتمع الأصلي في الأبحاث الوصفية المسحية عندما تتم إلكترونياً من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة (Baltar & Brunet, 2012).

#### تصميم الأداة:

بعد الاطلاع على الأدبيات النظرية قامت الباحثة بصياغة الأدوار المتوقعة للمنهج في تحقيق المواطنة الرقمية في عبارات بحيث يتم وصف دور المنهج في تحقيق كل عنصر من عناصر المواطنة الرقمية التسعة بما لا يقل عن عبارتين. استخدم في تصميم الاستبانة مقياس ليكرت الخماسي Likert Scale مع استبعاد الخيار المحايد لعدم مناسبته لأهداف الاستبانة ، ليصبح المقياس رباعي (أوافق بشدة أوافق ، لا أوافق ، لا أوافق بشدة). بعدها تم التأكد من الصدق الظاهري للأداة بعرضها على ثلاث من المحكمين والعمل بموجب ملاحظاتهم لتصبح الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من ١٨ فقرة.

وللتأكد من ثبات الأداة تم حساب قيمة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي وبلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (٠,٩٦٩). وتعد القيمة المعروضة مؤشراً لثبات عالٍ وبالتالي يمكن الاعتماد على نتائج الاستبانة.

#### جمع البيانات وتحليلها:

تم إرسال الدعوات للمعلمين والمعلمات من خلال تطبيقات التواصل الاجتماعي والمجموعات الرقمية لمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية بكل منطقة من مناطق المملكة العربية السعودية الجغرافية الخمسة (المنطقة الشمالية ، المنطقة الجنوبية ، المنطقة الوسطى ، المنطقة الشرقية ، المنطقة الغربية). وتضمنت رسائل الدعوة للمشاركة بالبحث من خلال الاستبانة عبارة (فضلاً أعد إرسال الرابط لمن تعرف من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية). تم جمع ١٨١ استبانة بعد شهر من النشر. جميعها استبانات مكتملة.



قامت الباحثة بعدها بإجراء المعالجات الإحصائية للبيانات حيث اعتمدت على الإحصاء الوصفي متمثلاً بالتكرارات والنسب المئوية فقط وذلك لكونها القيم الكمية المطلوبة للإجابة على أسئلة البحث.

#### عرض النتائج ومناقشتها:

تم إدخال البيانات باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ومعالجتها إحصائياً بحساب قيم الإحصاء الوصفي (التكرارات والنسب المئوية) وتم من خلالها الإجابة على أسئلة البحث كالتالي:

#### الإجابة على السؤال الأول:

ما دور مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في تحقيق عناصر محور الاحترام في المواطنة الرقمية من وجهة نظر المعلمين: اشتمل محور «الاحترام» على ثلاثة عناصر في المواطنة الرقمية وهي: النفاذ الرقمي، واللياقة الرقمية، والقانون الرقمي. وأظهرت نتائج الاستبانة اتفاق عالياً بين المعلمين في أن مقررات التربية الإسلامية تعزز عناصر محور «الاحترام» في المواطنة الرقمية، وظهر هذا الاتفاق بشكل متناسب بين العناصر الثلاث (النفاذ الرقمي، اللياقة الرقمية، القانون الرقمي). وبلغ إجمالي النسب للعناصر الثلاث: «الموافقة» ٤٠٪ و«الموافقة بشدة» ٤٨٪ (جدول رقم ١).

جدول (١)

تكرارات ونسب الإجابات المرتبطة بعناصر محور «الاحترام» في المواطنة الرقمية

| محور<br>الاحترام | النفاذ الرقمي |         |                                                 |         | اللياقة الرقمية                          |         |          |                                                                                                             | القانون الرقمي |                                                              |         |          | إجابات<br>المعلمين |                                                    |         |                                                            |         |      |     |               |     |            |
|------------------|---------------|---------|-------------------------------------------------|---------|------------------------------------------|---------|----------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------|--------------------------------------------------------------|---------|----------|--------------------|----------------------------------------------------|---------|------------------------------------------------------------|---------|------|-----|---------------|-----|------------|
|                  | الإجمالي      |         | توظيف استخدام الأجهزة الإلكترونية أثناء الدراسة |         | توجه التلاميذ للمشاركة في المجتمع الرقمي |         | الإجمالي | تعرف التلاميذ بأداب التواصل الرقمي (عند استخدام مكالمات الفيديو، المنتديات، الرسائل الصوتية والنصية... الخ) |                | تربي التلاميذ على التصفح القويم للمواقع الإلكترونية المختلفة |         | الإجمالي |                    | تعرف التلاميذ بضوابط مشاركة وتحميل الملفات الرقمية |         | توجه التلاميذ لإتباع سياسات المواقع أثناء استخدام الإنترنت |         |      |     |               |     |            |
|                  | النسبة        | التكرار | النسبة                                          | التكرار | النسبة                                   | التكرار |          | النسبة                                                                                                      | التكرار        | النسبة                                                       | التكرار |          |                    | النسبة                                             | التكرار | النسبة                                                     | التكرار |      |     |               |     |            |
| ٣٪               | ٣٧            | ٣٪      | ١١                                              | ٣٪      | ٦                                        | ٣٪      | ١٣       | ٤٪                                                                                                          | ١٣             | ٣٪                                                           | ٦       | ٤٪       | ٧                  | ٤٪                                                 | ١٣      | ٣٪                                                         | ٥       | ٤٪   | ٨   | لا أوافق بشدة |     |            |
| ١٠٪              | ١٠٦           | ٥٪      | ١٩                                              | ٣٪      | ٦                                        | ٩٪      | ٢٧       | ١٥٪                                                                                                         | ٤٤             | ١٢٪                                                          | ١٣      | ٧٪       | ١٩                 | ١٠٪                                                | ٤٣      | ١٢٪                                                        | ١٧      | ١٠٪  | ١٩  | ١٣٪           | ٢٤  | لا أوافق   |
| ٤٢٪              | ٤٥٧           | ٤٦٪     | ١٦٦                                             | ٤٦٪     | ٨٤                                       | ٤٥٪     | ٨٢       | ٣٩٪                                                                                                         | ١٤٠            | ٣٤٪                                                          | ٦٢      | ٤٣٪      | ٧٨                 | ٤٢٪                                                | ١٥١     | ٤٣٪                                                        | ٧٨      | ٤٠٪  | ٧٨  | ٤٠٪           | ٧٣  | أوافق      |
| ٤٥٪              | ٤٨٦           | ٤٦٪     | ١٦٦                                             | ٤٧٪     | ٨٥                                       | ٤٥٪     | ٨١       | ٤٦٪                                                                                                         | ١٦٥            | ٤٨٪                                                          | ٨٦      | ٤٤٪      | ٧٩                 | ٤٣٪                                                | ١٥٥     | ٤٢٪                                                        | ٧٩      | ٤٢٪  | ٧٦  | ٤٢٪           | ٧٦  | أوافق بشدة |
| ١٠٠٪             | ١٠٨٦          | ١٠٠٪    | ٣٦٢                                             | ١٠٠٪    | ١٨١                                      | ١٠٠٪    | ٣٦٢      | ١٠٠٪                                                                                                        | ١٨١            | ١٠٠٪                                                         | ١٨١     | ١٠٠٪     | ٣٦٢                | ١٠٠٪                                               | ١٨١     | ١٠٠٪                                                       | ١٨١     | ١٠٠٪ | ١٨١ | ١٠٠٪          | ١٨١ | الإجمالي   |

في المقابل ، قلة من المعلمين يرون أن مقررات التربية الإسلامية لا تحقق عناصر محور «الاحترام» في المواطنة الرقمية خصوصاً فيما يتعلق باللياقة الرقمية والقانون الرقمي ، حيث إن ١٥٪ من المعلمين والمعلمات أجابوا بأن مقررات التربية الإسلامية لا تُعرِّف التلاميذ بآداب التواصل (عند استخدام مكالمات الفيديو ، المنتديات ، الرسائل الصوتية والنصية ، ..... إلخ) ، و١٣٪ من المعلمين والمعلمات يعتقدون إخفاق مقررات التربية الإسلامية في توجه التلاميذ لإتباع سياسات المواقع أثناء استخدام الإنترنت (جدول رقم ١).

ويظهر لنا من النتائج أن معظم معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بالمملكة يرون أن مقررات التربية الإسلامية تحقق عناصر محور «الاحترام» في المواطنة الرقمية وقد يكون ذلك نظراً لارتباط ممارسات عنصري اللياقة الرقمية والقانون الرقمي بالآداب والحقوق العامة في الإسلام فبالتالي جاءت تلك الممارسات كتطبيقات عصرية لما يتم فعلاً تدريسه في مقررات التربية الإسلامية. من جهة أخرى ، ترى الباحثة أن عنصر النفاذ الرقمي غالباً يكون قد تم تعزيزه في مقررات التعليم بصفة عامة بعد الأزمة الحالية Covid-19 والتحول الرقمي في نظام التعليم ، فجاءت إجابات المعلمين مواكبة للواقع الفعلي للتعليم في ظل أزمة كورونا بالمملكة العربية السعودية.

وبالرجوع للدراسات السابقة ، فإننا نجد أن نتائج الدراسة الحالية تتلاءم مع وجهة نظر المعلمين والمعلمات في نتائج دراسة الشباب وطالبة (٢٠١٨) من حيث أهمية تضمين المقررات في التعليم الأساسي لعنصر القوانين الرقمية بالدرجة الأولى حسب وجهة نظرهم. وتعتبر نتائج الدراسة الحالية حول محور «الاحترام» (وخاصة الحق الفردي في الوصول الرقمي) مواكبة ومفعلة لنتائج دراسة كل من إبراهيم (٢٠١٨) والخريسات (٢٠١٩) ، حيث سعتا إلى توظيف عنصر النفاذ الرقمي في المنهج من خلال تطوير وحدات تعليمية رقمية كان لها دور فاعل في تحقيق قيم المواطنة الرقمية.

وتأتي نتائج الدراسة الحالية مختلفة نسبياً عن ممارسات معلمات التربية الإسلامية والتي قدرنها الطالبات بأنها متوسطة من حيث الوصول الرقمي (الزهراني ، ٢٠١٩). ولعله تقديرات الطالبات تأثرت بقلّة خبرتهم في الممارسات الرقمية المطلوبة. إلا أن هذا الاختلاف ورد أيضاً في نتائج دراسة السحيم (٢٠١٩) مع الاعتبار باختلاف تخصصات المعلمين ومقرراتهم.

كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية عن نتائج دراسة السحاري وآل محفوظ (٢٠١٩) والتي كشفت أن تضمين الأخلاق الرقمية كان ضعيفاً في مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالأردن. ويمكن أن نعزو هذا الاختلاف إلى الاختلاف في طبيعة المناهج والمجتمعات التعليمية.

إضافة إلى ذلك ، فقد أشار كل من لوريستيلا وآخرون (Lauricella et al, ٢٠٢٠) لأسباب أخرى ممكنة لهذا الاختلاف ، حيث كشفت دراستهم أن تدريس كفاءات المواطنة الرقمية في المرحلة الابتدائية مرتبط بسنوات الخبرة للمعلم والتنوع العرقي للطلاب في المدرسة. وتأتي النتائج الحالية أيضا مخالفة لدراسات أخرى (محروس ، ٢٠١٨ ؛ الحناكي ، ٢٠٢٠) والتي اتفقت على تدني تحقيق عناصر المواطنة الرقمية بالرغم من التباين في المجتمع الرئيسي لكل دراسة.

### الإجابة على السؤال الثاني:

ما دور مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في تحقيق عناصر محور التعليم في المواطنة الرقمية من وجهة نظر المعلمين: وقد اشتمل محور «التعليم» على ثلاث عناصر هي: الوصول الرقمي ، والمعرفة الرقمية ، والتجارة الرقمية. وأظهرت نتائج تحليل البيانات عدم وجود تباين كبير في البيانات المتعلقة ب «محور التعليم» عنها في «محور الاحترام». كشفت النسب والتكرارات لإجابات الاستبانة درجة اتفاق عالية بين المعلمين والمعلمات في أن مقررات التربية الإسلامية تحقق عناصر محور «التعليم» في المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. إذ بلغ إجمالي نسب الاتفاق ٨٤٪ (جدول رقم ٢). ويبدو من الجدول أنه وبالرغم من اتفاق المعلمين والمعلمات على تحقيق مقررات التربية الإسلامية لجميع عناصر محور «التعليم» ، إلا أن عنصر «التجارة الرقمية» قد حصد عددا أقل من الموافقين وذلك مقارنة بالعناصر التسعة الأخرى للمواطنة الرقمية بفارق ليس بالقليل (جدول رقم ٢).

### جدول (٢)

تكرارات ونسب الإجابات المرتبطة بعناصر محور «التعليم» في المواطنة الرقمية

| محور<br>التعليم | الاتصال الرقمي                                               |         |                                                                           |         | المعرفة الرقمية                                                                        |         |                                                                       |         | التجارة الرقمية |         |                                             |         | إجابات<br>المعلمين |                                                       |               |
|-----------------|--------------------------------------------------------------|---------|---------------------------------------------------------------------------|---------|----------------------------------------------------------------------------------------|---------|-----------------------------------------------------------------------|---------|-----------------|---------|---------------------------------------------|---------|--------------------|-------------------------------------------------------|---------------|
|                 | توعي التلاميذ<br>بوضوابط<br>وحود<br>العلاقات عبر<br>الانترنت |         | تعرف التلاميذ<br>بوسائل<br>التواصل<br>المناسبة لكل<br>شريحة في<br>المجتمع |         | تكتسب التلاميذ<br>مهارات الحصول<br>على المعلومات من<br>المواقع الإلكترونية<br>المختلفة |         | توجه<br>التلاميذ<br>للاستفادة<br>القصى من<br>فرص التعلم<br>الإلكتروني |         | الإجمالي        |         | تكتسب<br>التلاميذ<br>مهارات<br>التسوق الذكي |         |                    | تعرف<br>التلاميذ<br>بوضوابط<br>التجارة<br>الإلكترونية |               |
|                 | النسبة                                                       | التكرار | النسبة                                                                    | التكرار | النسبة                                                                                 | التكرار | النسبة                                                                | التكرار | النسبة          | التكرار | النسبة                                      | التكرار |                    | النسبة                                                | التكرار       |
|                 | النسبة                                                       | التكرار | النسبة                                                                    | التكرار | النسبة                                                                                 | التكرار | النسبة                                                                | التكرار | النسبة          | التكرار | النسبة                                      | التكرار |                    | النسبة                                                | التكرار       |
| ٤٨              | ٤٨                                                           | ٤٨      | ٤٨                                                                        | ١٦      | ١٦                                                                                     | ١٦      | ١٦                                                                    | ١٦      | ١٦              | ١٦      | ١٦                                          | ١٦      | ١٦                 | ١٦                                                    | لا أوافق بشدة |
| ١٧٦             | ١٧٦                                                          | ١٧٦     | ١٧٦                                                                       | ٤٥      | ٤٥                                                                                     | ٤٥      | ٤٥                                                                    | ٤٥      | ٤٥              | ٤٥      | ٤٥                                          | ٤٥      | ٤٥                 | ٤٥                                                    | لا أوافق      |
| ٤٠٣             | ٤٠٣                                                          | ٤٠٣     | ٤٠٣                                                                       | ١٢٥     | ١٢٥                                                                                    | ١٢٥     | ١٢٥                                                                   | ١٢٥     | ١٢٥             | ١٢٥     | ١٢٥                                         | ١٢٥     | ١٢٥                | ١٢٥                                                   | أوافق         |
| ٤٥٩             | ٤٥٩                                                          | ٤٥٩     | ٤٥٩                                                                       | ١٧٦     | ١٧٦                                                                                    | ١٧٦     | ١٧٦                                                                   | ١٧٦     | ١٧٦             | ١٧٦     | ١٧٦                                         | ١٧٦     | ١٧٦                | ١٧٦                                                   | أوافق بشدة    |
| ١٠٨٦            | ١٠٨٦                                                         | ١٠٨٦    | ١٠٨٦                                                                      | ٣٦٢     | ٣٦٢                                                                                    | ٣٦٢     | ٣٦٢                                                                   | ٣٦٢     | ٣٦٢             | ٣٦٢     | ٣٦٢                                         | ٣٦٢     | ٣٦٢                | ٣٦٢                                                   | الإجمالي      |

بالنظر للنتائج نستطيع القول بأن معلمي ومعلمات التربية الإسلامية متفقون بأن مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية تحقق عناصر محور «التعليم» في المواطنة الرقمية. وترى الباحثة أن درجة الاتفاق العالية حول دور مقررات التربية الإسلامية في عنصري الرقمي والمعرفة الرقمية قد يكون لنفس السبب السابق ذكره والمتعلق بالثورة الصناعية وبالتحولات الرقمية في نظام التعليم في ظل أزمة كورونا. بينما ترى الباحثة أن الانخفاض النسبي في درجة الاتفاق حول عنصر التجارة الرقمية قد يكون مرتبطاً بانخفاض مستوى الممارسات التجارية الرقمية وانتشار تطبيقاتها في المجتمع السعودي مقارنة بدول العالم المتقدم.

وتظهر نتائج الدراسة الحالية أن عنصر التجارة الرقمية هو أقل العناصر التي يحققها مقرر التربية الإسلامية. ويأتي ذلك موافقاً لنتائج دراسة الزهراني (٢٠١٩) حيث جاءت ممارسات المعلمات متوسطة في تدريس التجارة الرقمية ، وكذلك تتماشى نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الملحم (٢٠١٨) ، ودراسة الشيباب وطوالبة (٢٠١٨) في إدراج عناصر المواطنة الرقمية في المقررات حيث جاءت التجارة الرقمية في المرتبة الأخيرة.

#### الإجابة على السؤال الثالث:

ما دور مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في تحقيق عناصر محور الحماية في المواطنة الرقمية من وجهة نظر المعلمين: وقد اشتمل محور «الحماية» على ثلاث عناصر هي: الحقوق والمسؤوليات الرقمية ، والأمن والحماية الرقمية ، والصحة والسلامة الرقمية. وأظهرت نتائج تحليل البيانات أن هناك تقارب في إجمالي نسب وتكرارات إجابات المعلمين والمعلمات حول عناصر المحاور الثلاث: الاحترام (جدول رقم ١) ، والتعليم (جدول رقم ٢) ، والحماية (جدول رقم ٣) ، حيث يظهر لنا من الجدول الأخير اتفاق المعلمين والمعلمات حول دور المنهج في تحقيق عناصر «الحماية» في المواطنة الرقمية بنسبة ٨٤٪. وهي نسبة عالية ومقاربة لدرجة الاتفاق في المحاور السابقة. إلا أنه من الجدير بالذكر أن عنصر الصحة والسلامة الرقمية حصد أعلى نسبة تصويت بـ «موافق بشدة» ٤٥٪ من بين عناصر المواطنة الرقمية التسعة (جدول رقم ٣).

وتؤكد النتائج أن معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية يرون أن للمنهج دور كبير في تحقيق عناصر محور «الحماية» في المواطنة الرقمية. وتأتي هذه النتيجة مواكبة لأهداف تدريس التربية الإسلامية بوجه عام في الحفاظ على الحقوق العامة والخاصة وحماية الأفراد والمجتمعات في جميع المجالات النفسية والفكرية والمالية والصحية.

### جدول (٣)

تكرارات ونسب الإجابات المرتبطة بعناصر محور "الحماية" في المواطنة الرقمية

| محور الحماية | الحقوق والمسؤوليات الرقمية |         |                                                                     |                                         | الأمن والحماية الرقمية |         |                                                                                                 |                                                                    | الصحة والسلامة الرقمية |                                                      |                                                                   |         | إجابات المعلمين |      |     |      |     |      |     |               |
|--------------|----------------------------|---------|---------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------|------------------------|---------|-------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------|------------------------|------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------|---------|-----------------|------|-----|------|-----|------|-----|---------------|
|              | الإجمالي                   |         | تنمي حس المسؤولية لدى التلاميذ كأعضاء في المجتمعات الرقمية المختلفة | توعي التلاميذ بحقوقهم في المجتمع الرقمي | الإجمالي               |         | تمكن التلاميذ من مواجهة الأخطار الفكرية المحتملة (كالتمسك، الإرهاب، التحرش الجنسي) بطريقة صحيحة | توجه التلاميذ لاتخاذ التدابير اللازمة لحماية المعلومات من الاختراق | الإجمالي               | تنمي مهارة إدارة الوقت أثناء استخدام الأجهزة الرقمية | توعي التلاميذ بالعادات الصحية السليمة عند استخدام الأجهزة الرقمية |         |                 |      |     |      |     |      |     |               |
|              | النسبة                     | التكرار | النسبة                                                              | التكرار                                 | النسبة                 | التكرار | النسبة                                                                                          | التكرار                                                            | النسبة                 | التكرار                                              | النسبة                                                            | التكرار |                 |      |     |      |     |      |     |               |
|              | النسبة                     | التكرار | النسبة                                                              | التكرار                                 | النسبة                 | التكرار | النسبة                                                                                          | التكرار                                                            | النسبة                 | التكرار                                              | النسبة                                                            | التكرار |                 |      |     |      |     |      |     |               |
| ٣٠٪          | ٣٣                         | ٣٪      | ١١                                                                  | ٣٪                                      | ٦                      | ٣٪      | ١٣                                                                                              | ٤٪                                                                 | ١٣                     | ٣٪                                                   | ٦                                                                 | ٤٪      | ٧               | ٢٪   | ٩   | ٢٪   | ٤   | ٣٪   | ٥   | لا أوافق بشدة |
| ١٣٪          | ١٤٣                        | ١٥٪     | ٥٥                                                                  | ١١٪                                     | ٢٠                     | ١٩٪     | ٣٥                                                                                              | ١٣٪                                                                | ٤٧                     | ١٠٪                                                  | ١٩                                                                | ١٥٪     | ٢٨              | ١١٪  | ٤١  | ١٣٪  | ٢٤  | ٩٪   | ١٧  | لا أوافق      |
| ٣٥٪          | ٣٨٣                        | ٣٦٪     | ١٣٢                                                                 | ٣٧٪                                     | ٦٧                     | ٣٦٪     | ٦٥                                                                                              | ٣٧٪                                                                | ١٣٣                    | ٣٥٪                                                  | ٦٤                                                                | ٣٨٪     | ٦٩              | ٣٣٪  | ١١٨ | ٣١٪  | ٥٦  | ٣٤٪  | ٦٢  | أوافق         |
| ٤٩٪          | ٥٢٧                        | ٤٥٪     | ١٦٤                                                                 | ٤٩٪                                     | ٨٨                     | ٤٢٪     | ٧٦                                                                                              | ٤٧٪                                                                | ١٦٩                    | ٥١٪                                                  | ٩٢                                                                | ٤٣٪     | ٧٧              | ٥٤٪  | ١٩٤ | ٥٤٪  | ٩٧  | ٥٤٪  | ٩٧  | أوافق بشدة    |
| ١٠٠٪         | ١٠٨٦                       | ١٠٠٪    | ٣٦٢                                                                 | ١٠٠٪                                    | ١٨١                    | ١٠٠٪    | ٣٦٢                                                                                             | ١٠٠٪                                                               | ٣٦٢                    | ١٠٠٪                                                 | ١٨١                                                               | ١٠٠٪    | ٣٦٢             | ١٠٠٪ | ١٨١ | ١٠٠٪ | ١٨١ | ١٠٠٪ | ١٨١ | الإجمالي      |

وتأتي هذه النتائج كاستجابة لنتائج دراسة الشيايب وطوالبة (٢٠١٨) في وضع كل من عنصري الصحة والسلامة الرقمية والحقوق والمسؤوليات الرقمية؛ في المرتبة الثانية والثالثة من الأهمية - من بين التسع عناصر- عند تضمينها في المناهج التعليمية. إلا أنها تختلف بفارق بسيط مع دراسة الزهراني (٢٠١٩) من حيث الصحة والسلامة الرقمية ، والذي يمكن أن نعزو لعدم إدراك الطالبات الكامل لممارسات الصحة والسلامة الرقمية وبالتالي عدم الدقة في إعطاء التقديرات. كما تعزز نتائج الدراسة الحالية ما توصل إليه الفريق البحثي بإشارماك ، وآخرون ( , Başarmak et al , ٢٠١٩) في أن المقررات التعليمية التركية للمرحلة الثانوية لا تتضمن عناصر المواطنة الرقمية باستثناء عنصر الحقوق والمسؤوليات وذلك لما لهذا العنصر من أهمية بالغة في سلامة أي مجتمع.

ومما سبق فيمكننا إيجاز نتائج الدراسة الحالية بأن معظم معلمي ومعلمات التربية الإسلامية يرون أن مقررات التربية الإسلامية الحالية للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية تلعب دور كبير في تمكين النشء في ظل الثورة الصناعية الرابعة من خلال تحقيقها لجميع عناصر محاور المواطنة الرقمية (الاحترام ، والتعليم ، والحماية) مع وجود تفاوت بسيط بين عناصر المواطنة الرقمية التسعة.

### توصيات ومقترحات الدراسة:

- بناءً على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية فإنه بالإمكان طرح بعض التوصيات كالتالي:
- اعتماد عناصر المواطنة الرقمية التسعة كمعيار أساسي عند تطوير مقررات التربية الإسلامية.
- تصميم أنشطة دينية لا منهجية تساهم في تحقيق عناصر المواطنة الرقمية في المرحلة الابتدائية.
- تقديم دورات تطويرية في المواطنة الرقمية لمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية من أجل تحقيق التكامل بين المنهج والمعلم في تدريس عناصر المواطنة الرقمية.
- تقديم دورات تثقيفية في المواطنة الرقمية لأولياء الأمور كنوع من خدمة المجتمع بهدف تحقيق التكامل بين المنزل والمدرسة في تربية النشء على المواطنة الرقمية الصالحة.

كما تقترح الباحثة إجراء بعض الدراسات حول ما يلي:

- دراسة نوعية لفهم أعمق عن كيفية تحقيق مقررات التربية الإسلامية لعناصر المواطنة الرقمية.
- دراسة تحدد دور مقررات الحلقة الأولى والحلقة الثانية من التعليم الابتدائي (كل على حدا) في تحقيق عناصر المواطنة الرقمية.
- دراسة تحليلية لمحتوى مقررات التربية الإسلامية تكشف عن مدى التركيز على عناصر المواطنة الرقمية في كل مرحلة من مراحل التعليم الابتدائي.
- دراسات تتناول مقررات التعليم الأخرى ودورها في تحقيق عناصر المواطنة الرقمية في مراحل التعليم المختلفة.

## قائمة المصادر و المراجع

### المراجع العربية:

إبراهيم ، فاطمة. (٢٠١٨م). فاعلية برنامج قائم على شبكات التواصل الاجتماعي لتدريس التاريخ لتنمية الوعي السياسي وقيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية* (١٠٥) ، الصفحات ١١٥-١٧٢.

إسماعيل ، عبد الرؤوف. (٢٠١٨م). *المدينة الذكية: طموح ايدولوجي عربي: استراتيجية دعم التحول الرقمي وإدارة البنية الذكية لدول المنطقة في تحقيق الازدهار وجودة الحياة نحو مجتمعات متقدمة* (الطبعة الأولى). مصر: شركة روابط للنشر وتقنية المعلومات.

الترمذي ، محمد. (٢٠٠٧م). *سنن الترمذي*. بيروت : دار ابن كثير.

تطوير: عن المشروع.(n.d). *مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام*. مسترد بتاريخ سبتمبر ٩ ، ٢٠٢٠ ، من: <http://tatweer.demo4dev.com/ar/3402#vission>

الحجاج ، مسلم. (١٣٢٠هـ). *صحيح مسلم: المسند الصحيح* (الطبعة الأولى). تركيا: المطبعة العامرة. حماد ، شريف علي. (٢٠١١م). *جودة محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا بفلسطين في ضوء معايير جودة المحتوى وتنظيمه* [بحث مقدم]. المؤتمر الوطني للتقويم التربوي ، رام الله ، فلسطين ، الصفحات ١-٢٥.

الحناكي ، لولوة علي. (٢٠٢٠م). المواطنة الرقمية في كتب الاجتماعيات للمرحلة الثانوية نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية* (٦). الصفحات ٦٤٣-٦٨٦.

الخريسات ، مها. (٢٠١٩م). تطوير وحدة تعليمية باستخدام التعلم بالهاتف في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالأردن. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية* (٥) ، الصفحات ٣٦٤-٣٨٠.

الخليفة ، حسن جعفر وهاشم ، كمال الدين محمد (٢٠٠٥م) ، *فصول في تدريس التربية الإسلامية: ابتدائي - متوسط - ثانوي*. الرياض: مكتبة الرشد.

الخوالدة ، ناصر والتميمي ، إيمان. (٢٠١٣م). *تقويم كتابي الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة*. *مجلة المنارة للبحوث والدراسات* (١). الصفحات ٢١٥-٢٥٤.

الذويخ ، نورة. (٢٠١٩م ، مايو ٢٥). المواطنة الرقمية والمناهج التعليمية. صحيفة مكة: الرأي ،  
مسترد من: <https://makkahnewspaper.com/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A3%D9%8A>

الزهراني ، أمل عطية. (٢٠١٩م). درجة إسهام معلمات التربية الإسلامية في تعزيز المواطنة  
الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة [رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة  
أم القرى] . جامعة. جامعة أم القرى. مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الجامعية.

السحاري ، محمد ، وآل محفوظ ، محمد. (٢٠١٩م). مدى تضمين محتوى منهج الحديث والثقافة  
الإسلامية بالمرحلة الثانوية للقضايا الأخلاقية وامتلاك طلابها لمهارات اتخاذ القرار  
الأخلاقي الرقمي. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية (١). الصفحات ٣٦-١.

السحيم ، أماني عبد الله. (٢٠١٩م). مدى تفعيل معلمات الحاسب لمعايير المواطنة الرقمية في  
المرحلة الثانوية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة (٨). الصفحات ١٢-١.

السلطاني ، نسرين حمزة. (٢٠١٣ ، أغسطس ٧). شبابنا في عالم التغيير. مسترد من: شبابنا في  
عالم التغيير / كلية التربية الأساسية (uobabylon.edu.iq)

سويد ، محمد نور عبد الحفيظ. (٢٠١٩م). منهج التربية الإسلامية للطفل مع نماذج تطبيقية من  
حياة السلف الصالح ، الكويت: مكتبة المنار الإسلامية.

الشياب ، مزيد ، وطالبة ، هادي. (٢٠١٨م). مفاهيم المواطنة الرقمية الواجب تضمينها في  
مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي الدراسات  
الاجتماعية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية (٢٦) ،  
الصفحات ٥٧-٢٤.

عامر ، عبد الوهاب ، وعامر ، افتخار. (٢٠١٩م). معالم تربية الطفل في الإسلام. مجلة الأبحاث  
التربوية الإسلامية (١). الصفحات ٣٠-٢٤.

العودة ، فهد أبو منصور. (٢٠٢٠م). دور المواطنة الرقمية في الحفاظ على الأمن الوطني [رسالة  
دكتوراة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية]. مسترد من: [repository.nauss.edu.sa](https://repository.nauss.edu.sa)

الفكي ، فائقة أحمد. (٢٠١٣م). مدى كفاية مقررات التربية الإسلامية بمرحلة التعليم  
الأساسي [رسالة دكتوراة ، جامعة شندي]. مسترد من: Combine Result 1 Copy.pdf (ush.sd)



محروس ، غادة كامل. (٢٠١٨م). مستوى معرفة معلمات رياض الأطفال بالملكة العربية السعودية بأبعاد المواطنة الرقمية. *مجلة البحث العلمي في التربية* (٥). الصفحات ٥١٥-٥٤٧.

مدكور ، علي أحمد (١٩٩١م). *نظريات المناهج العامة*. الأردن: دار الفرقان للطباعة والنشر.  
الملحم ، بندر راشد. (٢٠١٨م). تقييم مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في ضوء تضمينه لمهارات المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *الثقافة والتنمية* (١٩). الصفحات ٨٧-١٤٢.

وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٦م). *وثيقة سياسة التعليم بالملكة*.

#### المراجع العربية المترجمة: (Arabic references in English)

About the project: Development. (n.d.). *King Abdullah bin Abdulaziz Project for the Development of Public Education*. Retrieved in September 9, 2020 from: <http://tatweer.demo4dev.com/ar/3402#vission>

Al-Faki, Faieqa Ahmed. (2013). Adequacy of Islamic Education courses at basic education stage [PhD Thesis, Shendi University]. Retrieved from: Combine Result 1 Copy.pdf (ush.sd)

Al-Hajjaj, Muslim. (1330). *Sahih Muslim: AlMusnad Assahih*. (First ed.). Turkey: Al-Amra Press.

Al-Hanaki, Lulwa Ali. (2020). Digital citizenship in the social textbooks for the secondary stage , the curriculum system in the Kingdom of Saudi Arabia. *Taif University Journal for Human Sciences* (6). Pages 643-686.

Al-Melhem , Bandar Rashid. (2018). Evaluating the life skills and family education course in light of its inclusion of digital citizenship skills for high school students. *Culture and Development* (19). Pages 87-142.

Aloadah , Fahd Abu Mansour. (2020). *The Role of digital citizenship in maintaining national security* [PhD Thesis , Naif Arab University for Security Sciences]. Retrieved from: repository.nauss.edu.sa

- Al-Sahari , M. , & Al Mahfouz , M. (2019). The extent to which the content of the hadith curriculum and islamic culture in the secondary stage includes ethical issues and the students 'possession of digital ethical decision-making skills. *Umm Al-Qura University Journal of Educational and Psychological Sciences*, 11 (1). 1-36.
- Al-Sahim , Amani Abdullah. (2019). The extent to which computer parameters are activated for digital citizenship standards at the secondary level. *The Specialized International Educational Journal* (8). Pages 1-12.
- Al-Shayab , M. , & Tawalbeh , H. (2018). Concepts of digital citizenship that should be included in the curricula of national and civic education for the primary stage in Jordan from the viewpoint of social studies teachers. *Journal of Al-Quds Open University for Research and Educational and Psychological Studies*, 9 (26) , 34-57.
- Al-Sultani , Nasreen Hamza. (2013 , August 7). *Our youth in a world of change*. Retrieved from: Our Youth in a World of Change / College of Basic Education (uobabylon.edu.iq)
- Al-Thuwaikh , N. (2019 , May 25). The opinion. digital citizenship and educational curricula. *Makkah Newspaper*: The opinion, retrieved from: <https://makkahnewspaper.com/?D8%A7:D9:84:D8:B1:D8:A3:D9:8A>
- Al-Zahrani , Amal Attia. (2019). *The degree of the contribution of Islamic education teachers in promoting digital citizenship among secondary school students in Makkah* [Unpublished Master Thesis , Umm Al-Qura University]. University. Umm Al-Qura University. King Abdullah bin Abdulaziz University Library.
- Amer , Abdel Wahab , & Amer , Iftikhar. (2019). Milestones of raising a child in Islam. *Journal of Islamic Educational Research* (1). Pages 30-24.
- Attirmithi , M. (2007). *Sunan Attirmithi*. Beirut: Dar Ibn Kathir.

- Califah, Hasan Jaafar & Hashem, Kamal al-Din Muhammad (2005), *Classes in Islamic education teaching: elementary – intermediate – secondary*. Riyadh: Al-Rashed Library.
- Hammad, Sherif Ali. (2011). The quality of the content of Islamic education textbooks for the higher basic stage in Palestine in the light of the content quality standards and its organization [research presented]. *The National Conference on Educational Assessment*, Ramallah, Palestine, Pages 1–25.
- Ibrahim, F. (2018). The effectiveness of a program based on social networks to teach history to develop political awareness and the values of digital citizenship among primary school students. *Journal of the Educational Association for Social Studies* (105), 115–172.
- Ismail, A. (2018). *Smart City: An Arab ideological ambition: a strategy to support digital transformation and smart infrastructure management for the countries of the region in achieving prosperity and quality of life towards advanced societies*. (first ed.). Egypt: Rawabet for Publishing and Information Technology.
- Khawaldeh, Nasser & Al-Tamimi, Iman. (2013). A biblical Assessment of islamic culture for the secondary level in the light of total quality standards. *Al-Manara Journal for Research and Studies* (1). Pages 215–254.
- Khuraisat, M. (2019). Developing an educational unit using phone learning to develop digital citizenship values among first-grade secondary students in Jordan. *The Islamic University Journal of Educational and Psychological Studies* (5), 364–380.
- Madkour, Ali Ahmed (1991). *General curriculum theories*. Jordan: Dar Al-Furqan for Printing and Publishing.
- Mahrous, Ghada Kamel. (2018). The level of knowledge of kindergarten teachers in the Kingdom of Saudi Arabia about the dimensions of digital citizenship. *Journal of Scientific Research in Education* (5). Pages 515–547.

Sweid, Mohamed Nour Abdel Hafeez. (2019). *Islamic education curriculum for children with applied models from the life of the righteous ancestor*, Kuwait: Al-Manar Islamic Library.

The Ministry of Education. (2016). *Kingdom education policy document*.

#### المراجع الأجنبية: References

Baltar, F., & Brunet, I. (2012). Virtual snowball sampling method using facebook. *Internet Research*.

Başarmak, U., Yakar, H., Güneş, E., & Kuş, Z. (2019). Analysis of digital citizenship subject contents of secondary education curricula. *Turkish Online Journal of Qualitative Inquiry*, 10(1), 26-51.

Beins, B. C., & McCarthy, M. A. (2017). *Research methods and statistics*. Cambridge University Press.

Biernacki, P., & Waldorf, D. (1981). Snowball sampling: Problems and techniques of chain referral sampling. *Sociological Methods & Research*, 10 (2), 141-163.

Çiftci, S., & Aladağ, S. (2018). An investigation of pre-service primary school teachers' attitudes towards digital technology and digital citizenship levels in terms of some variables. *International Education Studies*, 11(1).

Lauricella, A., Herdzina, J., & Robb, M. (2020). Early childhood educators' teaching of digital citizenship competencies. *Computers & Education*, 158.

Mossberger, K., Tolbert, C., & McNeal, R. (2008). *Digital citizenship the internet, society, and participation*. MIT Press.

Ribble, M. (2015). *Digital citizenship in schools: nine elements all students should know* (Third ed.). Eugene, Oregon: International Society for Technology in Education.

- Ribble, M. (2020, January 22). *Essential elements of digital citizenship*. (ISTE: International Society for Technology in Education) Retrieved from: <https://www.iste.org/explore/digital-citizenship/essential-elements-digital-citizenship>
- Ribble, M., Bailey, G., & Ross, T. (2004). Digital citizenship addressing appropriate technology behavior. *learning & leading with technology*, 32(1).